

تاج العروس من جواهر القاموس

الشَّعَثُ بالتحريك " مَصْدَرُ الْأَشْعَثِ لِلْمُغْبِرِّ الرَّأْسِ " الْمُذْتَذِفِ
الشَّعَرِ الْحَافِّ الَّذِي لَمْ يَدَّهِنْ . وقد " شَعِثَ كَفَرِحَ " شَعَثًا وشُعُوثةً
فهو شَعِثٌ وَأَشْعَثُ وشَعَثَانُ . " والتَّشْعِثُ : التَّفَرُّقُ " والتَّذَكُّثُ
كما يَتَشَعَّثُ رَأْسُ الْمِسْوَكَ وهو مَجَاز . وتَشْعِثُ الشَّيْءُ : تَفْرِيقُهُ .
قال شيخنا : وقد صرَّح جماعةٌ من أرباب الاشتقاق أنَّ هذه المادة بجميع
تصاريها تَدُلُّ على التَّفَرُّقِ فقط واغْتَرَبَ به مُنْذُ عَلِيٍّ وَأَوْرَدَ من كلام
النَّهَّايَةِ أَحَادِيثَ دَالَّةً على التَّفَرُّقِ وهو عند التَّأَمُّلِ ليس كذلك بل
كلامهم ظاهرٌ في أنَّ هذه المادة تَدُلُّ على الانتشار وإليه يرجع معنى التَّفَرُّقِ .
التَّشْعِثُ والتَّشْعِثُ : الْأَخْذُ " يقال : تَشَعَّثَهُ الدَّهْرُ إِذَا أَخَذَهُ
وفي حَدِيثِ عَطَاءٍ : " أَرَّهَ كَانَ يُجِيرُ أَنْ يُشْعَثَ سَنَى الْحَرَمِ مَا لَمْ
يُقْلَعْ مِنْ أَصْلِهِ " أَيِ يُؤْخَذُ مِنْ فُرُوعِهِ الْمُتَفَرِّقَةِ مَا يَصِيرُ بِهِ شَعَثًا
ولا يَسْتَأْصِلُهُ وهو مجاز وفي حديث عثمان " حينَ شَعَثَ النَّاسُ فِي الطَّعْنِ
عَلَيْهِ " أَيِ أَخَذُوا فِي ذَمِّهِ وَالْقَدْحِ فِيهِ بِتَشْعِثِهِ عِرْضَهُ وفي الحديث : " لَمْ
أَكُ شَعَثَهُ " أَيِ جَمَعَ مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ وَمِنْهُ شَعَثُ الرَّأْسِ وهو مجاز وفي
حَدِيثِ الدَّعَاءِ : " أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَلُمُّ بِهَا شَعَثِي " أَيِ تَجْمَعُ بِهَا مَا
تَفَرَّقَ مِنْ أَمْرِي . التَّشْعِثُ والتَّشْعِثُ : أَكْلُ الْقَلِيلِ مِنَ الطَّعَامِ "
يقال : شَعَثْتُ مِنَ الطَّعَامِ أَيِ أَكَلْتُ قَلِيلًا . التَّشْعِثُ : تَلَايُذُ
الشَّعَرِ " والتَّغَبُّرُ يقال : تَشَعَّثَ إِذَا تَلَايَذَ شَعَرُهُ وَاغْبِرَّ
وشَعَثْتُهُ أَنَا تَشْعِثًا وفي الْحَدِيثِ " رُبَّ أَشْعَثِ أَغْبِرَ ذِي طِمْرَيْنِ
لَا يُؤْهِمُهُ بِهِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى الْإِبْرَةِ " من المجاز " الْأَشْعَثُ : الْوَتْدُ "
صِفَةُ غَالِبَةِ غَلَبَةِ الْأَسْمِ ؛ وَسُمِّيَ بِهِ لِتَشْعِثِ رَأْسِهِ بِالذَّقِّ قال :
وَأَشْعَثَ فِي الدَّارِ ذِي لِمَّةٍ ... يُطِيلُ الْحُفُوفَ وَلَا يَفْمَلُ قَوْلُ ذِي
الرُّمَّةِ : .

" مَا طَلَّ مُذْ أَوْجَفَتْ فِي كُلِّ طَاهِرَةٍ بِالْأَشْعَثِ الْوَرْدِ إِلَّا وَهْوَ
مَهْمُومٌ عَنِّي بِالْأَشْعَثِ الْوَرْدِ الصَّفَّارِ وهو " يَبْيِسُ الْبُهِمَى " وَإِنَّمَا
اهْتَمَّ لِمَّا رَأَى الْبُهِمَى هَاجَتْ وَقَدْ كَانَ رَخِيَّ الْبَالِ وَهِيَ رَطْبِيَّةٌ وَالْحَافِرُ
كَلَامُهُ شَدِيدُ الْحُبِّ لِلْبُهِمَى وَهِيَ نَاجِرَةٌ فِيهِ وَإِذَا جَفَّتْ فَأَسْفَتْ

تَأْذَنَاتِ الرَّاعِيَّةُ بِسَفَاها . الْأَشْعَثُ : " اسْمُ " رَجُلٍ وَهُوَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ . وَأَبُو هَانِئٍ : الْأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحُمَيْرَانِيِّ مَوْلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْهُ بِصَرِيٍّ . وَالْأَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَّانِيِّ . وَالْأَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ الْكُوفِيُّ وَهُوَ أَضْعَفُهُمُ وَالثَّلَاثَةُ يَرَوُونَ عَنْ الْحَسَنِ الْبَصَرِيِّ B هـ . " وَمِنْهُ الْأَشْعَثُ وَالْأَشْعَثُ : " مَنْ سُوِّيَ إِلَى الْأَشْعَثِ بِدَلٍّ : مِنْ الْأَشْعَثِيِّينَ وَالْهَاءُ لِلزَّسْبِ كَذَا فِي الصَّحاحِ . " وَالْأَشْعَثُ بِالضَّمِّ : ع " بَيْنَ السَّوَّارِ قِيَّةً وَبَيْنَ مَعْدٍ بَنِي سُلَيْمٍ وَيُقَالُ : الشَّعْثُ وَالْعُنَيْزَاتُ قَرْنَانِ صَغِيرَانِ بَيْنَ السَّوَّارِ قِيَّةً وَالْمَعْدِ . " وَالشَّعْثُ عِيَّةٌ : مَا " لِبَنِي زُمَيْرٍ بِبَطْنٍ وَادٍ يُقَالُ لَهُ : الْحَرِيمُ . " وَالْأَشْعَثُ الرَّأْسُ : الْأَشْعَثُ " وَقَدْ شَعَثَ كَمَا تَقْدِمُ . " وَشَعَثَ مِنْهُ تَشْعِيثًا : نَضَحَ عَنْهُ وَذَبَّ " عَنْ عِرْضِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : " لَمَّا بَلَغَهُ هِجَاءُ الْأَعَشَى عَلَّقَ مَمَةً بِنَ عُلَاثَةِ الْعَامِرِيِّ نَهَى أَصْحَابَهُ أَنْ يَرَوْهُ وَاهْجَاءَهُ وَقَالَ : إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ شَعَثَ مِنِّْي عِنْدَ قَيْصَرَ فَرَدَّ عَلَيْهِ عَلَّقَ مَمَةً وَكَذَّبَ أَبَا سُفْيَانَ " يُقَالُ : شَعَثْتُ مِنْ فُلَانٍ إِذَا غَضَضْتَهُ مِنْهُ وَتَنَقَّصْتَهُ مِنَ الشَّعَثِ وَهُوَ انْتِشَارُ الْأَمْرِ . كَذَا فِي اللِّسَانِ . شُعَيْثُ " كَزُبَيْرٍ : ابْنُ مُحَرَّرٍ " إِمَّا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ شَعَثٍ أَوْ شَعَثٍ أَوْ تَصْغِيرَ الْأَشْعَثِ مُرَخَّماً . أَنْشَدَ سِيبَوَيْهٍ :